وكتاب قران مبين بين ظاهر يهدي به اي بالكتاب الله من اتبع
رضوانه اي امن سبل السلام طريق السلامه ويخرجهم من
الظلمات الكفر الى النور الايمان باذنه بارادته ويهديهم صراط
مستقيم دين الاسلام لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح
ابن مريم حيث جعلوه الها وهم اليعقوبيه فرقه من النصارى
قل فمن يملك ان يدفع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح
ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا اي لا احد يملك ذلك ولو
كان المسيح الها لقدر عليه ولله ملك السموات والارض وما بينهما
يخلق ما يشاء والله على كل شيء شاء قدير وقالت اليهود والنصارى
اي كل منهم نحن ابناء الله اي كابنايه في القرب والمنزله وهو كابينا
في الرحمه والشفقه واحباؤه قل لهم يا محمد فلم يعذبكم بذنوبكم
ان صدقتم في ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم
فانتم كاذبون بل انتم بشر ممن خلق من البشر لكم ما لهم وعليكم
ما عليهم يغفر لمن يشاء المغفره له ويعذب من يشاء تعذيبه لا اعتراض
عليه ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير المرجع
يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم شرايع الدين
على فترة انقطاع من الرسل اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومده
ذلك خمسمايه وتسع وستون سنه ان لا تقولوا اذا اعذبتم ما جاءنا من
بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فلا عذر لكم والله على
كل شيء قدير ومنه تعذيبكم ان لم تتبعوه واذكروا اذ قال موسى لقومه يا قوم اذ
كروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم اي منكم انبياء وجعلكم ملوكا اي احرارا
خدم وحشم وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين من المن والسلوى وفلق
البحر وغير ذلك يا قوم ادخلوا الارض المقدسة المطهرة التي كتب الله
لكم امركم بدخولها وهي الشام ولا ترتدوا على أدباركم تنهزموا خوف
العدو فتنقلبوا خاسرين في سعيكم قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين

من

من بقايا عاد طوال اذوي قوة وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا
منها فإنا داخلون لها قال لهم رجلان من الذين يخافون مخالفة امر الله و
هما يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة
أنعم الله عليهما بالعصمه فكتما ما اطلعا عليه من حالهم الا عن موسى وهارون
بقيه النقباء فافشوه فجبنوا اد خلوا عليهم الباب باب القريه ولا تخشوهم
فانهم اجساد بلا قلوب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون قالا ذلك تشفيقا بهم
الله وانجاز وعده وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين قالوا يا موسى
إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا
هم إنا ههنا قاعدون عن القتال قال موسى حينئذ رب إني لا أملك إلا
نفسي وأخي ولا املك غيرهما فاخبرهم على الطاعه فافرق فاقصل
بيننا وبين القوم الفاسقين قال تعالى له فإنها اي الارض المقدسه
محرمة عليهم ان يدخلوها أربعين سنة يتيهون يتحيرون في الأرض
وهي تسعه فراسخ قاله ابن عباس فلا تأس تحزن على القوم الفاسقين
روي انهم كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم في الموضع
الذي ابتدؤا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ
العشرين قيل وكانوا ستمايه الف ومات هارون وموسى في التيه وكان
رحمة لهما وعذابا لاوليائه وسأل موسى ربه عند موته ان يدنيه من الارض المقدسه
رميه حجر فاداه كما في الحديث ويقي يوشع بعد اربعين وامر بقتال الجبارين
فسار بمن بقي معه وقاتلهم وكان يوم الجمعه ووقفت له الشمس ساعه
حتى فرغ من قتالهم وروي احمد في مسنده حديث ان الشمس لم تحبس على
بشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس واتل يا محمد عليهم على قومك
نبأ خبر ابني آدم هابيل وقابيل بالحق متعلق باتل إذ قربا قربانا
الى الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل فتقبل من أحدهما وهو هابيل
بان نزلت نار من السما فاكلت قربانه ولم يتقبل من الآخر وهو قابيل
فغضب واضمر الحسد في نفسه اي ان حجاء آدم قال له لاقتلنك قال لم قال لتقبل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)